كما تقول : رجلٌ مالٌ وقالٌ ِ يراد به : مائلِ وقائلِ مثل قول أبي ذؤيب : .

(وسوّد ماءُ المَرْدِ فاها فلونُهُ ... كلَوْنِ الرّمادِ وهي أدماءُ سارُها) .

أيْ : سائرها .

وقال أصحابُ التّصريف : هو مثل الحاجةِ أصلها : الحائجة .

ألا ترى أنّهم يردّونها إلى الحوائجِ ويقولون : اشتُقّت الاستطاعة من الطّوع .

ويُقَالُ : تَطَاوَعْ لهذا الأمر حتّى تستطيعه .

وتطوّع : تكلّف استطاعتهِ وقد تطوّع لك طوعاً إذا انقادِ والعرب تحذف التّاء من استطاعِ فتقول : اسطاع يَسطيع بفتح الياءِ ومنهم من يضمّ الياءِ فيقول : يُسْطِيعُ ِ مثل يُهريق .

والتّطَوّعُ : ما تبرّعتَ به ممّا لا يلزمك فريضته .

والمُطّوّعة بكسر الواو وتثقيل الحرفين : القوم الذين يتطوّعون بالجهاد يخرجون إلى المُرابَطات .

ويُقَالُ للإِبل وغيرها : أطاعَ لها الكلأُ إذا أصابتْ فأكَلَتْ منه ما شاءتِ قَالَ الطرمّاح : .

(فما سرحُ أبكارٍ أطاعَ لِسَرْحِهِ ...) .

والفَرَس يكون طوعَ العِنانِ أيْ : سَلِس العِنانِ .

وتقول : أنا طَوْعُ يدِكَ أيْ : منقادٌ لكَ وإنّها لطوعُ الضّجيع .

والطّوْعُ : مصدرُ الطائعِ .

قَالَ : .

(طَوْعَ الشّوامِتِ مِنْ خَوْفٍ ومِنْ صَرَدِ ...)